



جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية / المرحلة الثالثة

المادة: جغرافية التربة

أستاذ المادة: م.م. محمد سلام يوسف

الايمل : mohammed.yousif819@tu.edu.iq

مفهوم التربة وتعريفها

يعرف العلم الذي يدرس التربة بأسم علم التربة (بيدولوجي pedology) وهو ميدان علمي بدأ العلماء

الروس بوضع أسسه في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وهو علم متخصص الا أن دراسو

الجغرافية يهتمون بعرض جوانب التربة وبالذات خصائصها والعلاقة المتبادلة بين المناخ والنباتات

الطبيعية، لذلك فمن وجهة نظرالجغرافية يمكن أن يطلق على جغرافية التربة أسم

pedogeography، وأن على الجغرافية الأهتمام بأربعة جوانب في دراسة للتربة هي: العمليات

التي تكونت منها،الخصائص الرئيسية للتربة،التوزيع الجغرافي

ويمكن تعريف التربة هي الطبقة السطحية المفتتة والهشة التي تغطي سطح كوكب

الأرض، وتعتبر مزيجاً من المكونات المعدنية والمكونات العضوية، وتختلف التربة في

مكوناتها الصخرية نتيجة عمليات تفاعل الأغلفة الأربعة لسطح الأرض، كالغلاف المائي،

والغلاف الجوي، والغلاف الصخري.

فقد نتجت من عمليات ميكانيكية وتفاعلات كيميائية وحيوية بين الأغلفة هي: الغلاف الصخري و

الغلاف الغازي والغلاف الحيوي والغلاف المائي

ويتكون جسمها من مكونين رئيسيين هما : المواد الصلبة والفراغات، وتتكون المواد الصلبة من مواد

معدنية وهي عبارة عن مفتتات صخرية تتراوح اقل من 0.002 ملم، ومواد عضوية

وهي عبارة عن بقايا نباتية بشكل والبقايا الحيوانية بشكب ثانوي اما المكون الرئيسي الثاني في جسم

التربة فهو الفراغات مجهرية وفراغات كبيرة.

يمكن القول بأن التربة في الأحوال المثالية تكون من حوالي 45% من المادة المعدنية و 5% من المادة العضوية، و 25% من الهواء و 25% من الماء. كما في الشكل الموضح.



أن التربة جسم في حالة تطور بشكل مستمر وتكون في أي وقت عبارة عن حلقة من سلسلة تغيرات مستمرة تجريها عمليات فيزيائية تقوم بتفتيت الصخور وعمليات كيميائية تقوم بتحليل الفتات وتغيير خصائصها بالإضافة إلى عمليات حيوية كيميائية وتحلل البقايا العضوية وتحولها إلى مواد أخرى.

لقد وضع العلماء العديد من المفاهيم والمعادلات لتكون التربة كان أهمها المعادلة الأولى للعالم الروسي الشهير **دوكتشيف** في نهاية القرن التاسع عشر حيث وضع معادلة تكون

التربة على النحو التالي $S=F(C,V,O,P,R)t$

وتعني رموز هذه المعادلة ما يلي:

التربة	Sol	S
الفعل المشترك	Fonction	F
المناخ	Climat	C
الغطاء النباتي	Végétation	V
الكائنات الحية	Organismes	O
المادة الأولية	Roche mère	P
التضاريس	Relief	R
الزمن	Temps	T

- المناخ Climate يعتبر عامل المناخ والنبات الطبيعي, من أهم العوامل المؤثرة في تكوين التربة ، حيث أنه العامل الرئيسي الذي يؤثر في المفنتات الصخرية والمعدنية المشتقة من الصخر الاصلي ، ولكل عنصر من عناصر المناخ دور خاص في تكوين التربة ، ولكن مع ذلك فإن العناصر كلها تعمل مجتمعة وتؤدي بمرور الوقت إلى انفصال الأجزاء التي تكون التربة من الصخر الأصلي ،
- ن تأثير عامل التضاريس سلبي، بمعنى أنه لا يضيف أي جزء جديد لجسم التربة لكن دور هذا العامل يعتبر معدلاً للعوامل الأخرى مثل درجة الحرارة والرطوبة والرياح ومواجهة الأشعة الشمسية والانحدار .
- ويعتبر عامل الزمن أيضاً عاملاً سلبياً، أي أنه لا يضيف شيء لجسم التربة لكنه عامل حاسم من خلال المدة أو الفترة الزمنية اللازمة لتفاعل بقية العناصر الأخرى لتكوين جسم التربة، ولذلك نجد أن هناك تربةً حديثة أو شابه وتربةً ناضجة وتربةً قديمة أو شائخة.
- ويكون سمك التربة متغيراً ببطئ شديد لأنه يحدث بتأثير مجموعتين من القوى هي قوى تجوية المواد الأولية وتكوين التربة (الإضافة)، وقوى التعرية، ويمكن أن يبقى سمك التربة أو عمقها ثابتاً إذا توازنت قوى الإضافة مع قوى التعرية، لكن إذا زادت قوى الإضافة فإن السمك سيزداد وإذا زاد تأثير قوى التعرية عن قوى الإضافة مكونات التربة السمك سوف يقل. ويتكون جسم التربة من مواد محلية أو مواد منقولة فإذا كانت التربة لا تنتمي إلى الصخر الذي تكونت فوقه فإنها تتركب محلية، وهذا ما يغلب عادة على تربة السهول وإذا كانت لا تنتمي إلى الصخر الذي تكونت فوقه فإنها تكون تربةً منقولة مثل تربة السهول الفيضية وتربة المنحدرات

وترب الصحاري. إن التربة كائن حي ينمو ويتطور مع مرور الزمن كما يتطور أي كائن حي آخر، وهر في أثناء نموه من فمرحلة الشباب إلى النضج ثم إلى الشيخوخة،

وتعطي التربة إنتاجاً جيداً إذا تم الاعتناء بها والمحافظة عليها، ويقل إنتاجها إذا ما أهملت وأسيء استعمالها إنها أهم مصدر من المصادر الطبيعية والعناية بها والمحافظة على خصوبتها تعتبر من أهد المعايير الحضارية التي تقاس بها درجة رقي الأمم وتقدمها، وهي مورد طبيعي بطي التجديد، فحتى يتم تكون ٣سم من التربة يلزم ما يقارب الألف سنة. إن الحضارات الزراعية القديمة قامت واعتمدت في تطورها على إنتاج الت الخصبة الجيدة، واستمرت في تقدمها وتطورها وبقيت عظيمة باستمرار عناية الإنسان بالتربة والمحافظة على خصوبتها، وتدهورت وسقطت بتدهور خصوبة التربة وانخفاض قدرتها الإنتاجية وذلك بسبب استغلالها بغير حكمة وتعقل، وبعدم اكتراث واهتمام بالوسائل التي من شأنها المحافظة على التربة وخصوبتها.